مجلة ببليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:03 العدد: 11 [نوفمبر 2021]. ص.ص 12-41
ISSN: 2661-7781

استخدام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية لمصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية: دراسة ميدانية

The use of library and information department in Libyan universities for open educational resources in the classroom: a field study

عامر عبد العزيز عامر[1,*] abdulazizamer@yahoo.com

[1] جامعة الزاوية- طرابلس (ليبيا)

تاريخ الإرسال: 2022/02/01 تاريخ القبول: 2022/03/28 تاريخ النشر: 2022/04/01

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية لمصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية، وقد تم استخدام المنهج المسحي الميداني؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة كما اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة للدراسة، قام بتوزيعه إلكترونيا على مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الأسئلة (8) غطت جميع الجوانب الموضوعية المستهدفة للدراسة، وقد تم تجميع (73) استمارة من المجتمع المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها: أن مجتمع الدراسة لا يستخدمون مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسة بنسبة (90%)ويرجع السبب لعدم عدم وجود إمكانيات متمثلة في البينة التحتية داخل الفصول الدراسية إضافة إلى قلة البرامج الدعائية لأهمية استخدام مصادر التعليم المفتوحة؛ واستنادا للنتائج؛ تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة والاعتماد عليها داخل الفصول الدراسية كان في مقدمتها العمل من قبل الجامعات على توفير البنية التحتية المتمثلة في الأجهزة، والمعدات، والتجهيزات وتشجيع الأقسام العلمية على ادخال مصادر التعليم المفتوحة حتي يتم مواكبة التطورات والتحولات العالمية لبرامج إعداد متخصصين في مجال المكتبات بالجامعات الليبية.

* المؤلف المرسل: عامر عبد العزيز عامر، الإيميل: abdulazizamer@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: استخدام؛ أقسام المكتبات والمعلومات؛ الجامعات الليبية؛ مصادر التعليم المفتوحة؛ الفصول الدراسية.

Abstract

The study aimed to explore the use of library and information science departments in Libyan universities for open educational resources in the classrooms. The field survey method was used; To answer the questions of the study, the researcher also relied on the questionnaire as a tool for the study, and distributed it electronically to the study community, and the number of questions were (8) that covered all the objective aspects targeted for the study, and (73) forms were collected from the community represented by faculty members in the departments of libraries and information In Libyan universities. The most important study result was that (90%)of the study community does not use open educational resources in their classrooms . Based on the results; A number of recommendations were presented for the use and reliance on open educational resources in these classroom, foremost of which was that Libyan universities should provide the needed infrastructure, such as devices, equipment ;And to encourage scientific departments to introduce open educational resources in order to keep pace with global developments and transformations for programs to prepare specialists In the field of libraries and information science in Libyan universities

Keywords: *Use, Library and Information department, Libyan Universities, Open Education Resources, Classroom.*

مقدمة

تسعى الجامعات في جميع دول العالم إلى الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير أساليبها التعليمية فالتعليم الجامعي أحد الدعائم الرئيسية التي يرتكز عليها المجتمع وتطوره وبقدر كفاءة التعليم الجامعي يكون تقدم المجتمع كما يعتمد التعليم الجامعي على أعضاء هيئة التدريس كنواة أساسية للنهوض به، لذا أصبح التعليم في الجامعات الليبية مطالباً بمواكبة هذا التقدم والمتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي دعت إلى تبني اتجاهات حديثة عالمياً من بينها ظهور مصادر التعليم المفتوحة (OER) Open Educational Resources والتي تهدف إلى توفير مصادر تعليمية عالية الجودة لكل من المعلم والمتعلم مجاناً لدعم التعليم الالكتروني حيث

ISSN: 2661-7781

تشمل مصادر التعليم المفتوحة العديد من المواد منها الكتب الدراسية المجانية، والمحاضرات الصوتية، والمرئية، والاختبارات، وبرامج الحاسوب، والعديد من الأدوات أو التقنيات الأخرى التي تستخدم في نقل المعرفة، وباعتبار أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات هم أكثر فئات المجتمع بحثاً عن المعلومات سواء كان ذلك لإعداد بحوثهم، ومتطلباتهم العلمية أو من أجل تطوير قدراتهم في مجال التعليم الجامعي، فقد رأى الباحث أن يقوم بإعداد هذه الدراسة للتعرف على استخدام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية لمصادر المعلومات داخل فصولهم الدراسية.

الإطار المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة

من خلال ملاحظة الباحث لاستخدام المصادر المفتوحة في الفصول الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية وجد أن الكثيرين لا يستخدمون مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية؛ وللتأكد من الأمر، أجرى الباحث استطلاعاً مبدئياً لآراء رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية تبين أن هناك قصور شديد في استخدام المصادر المفتوحة داخل الفصول الدراسية؛ مما استدعى إجراء هذه الدراسة.

2.أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- إن مصادر التعليم المفتوحة جزءاً من العلمية التعليمية، والتي تحتاج إلى العديد من الدراسات من جانب القائمين والمهتمين بالبحث العلمي في جميع علوم المعرفة البشرية، باعتبار أن المصادر المفتوحة ليست فقط مواد تعليمية مجانية بل هي خلاقة وتعاونية أيضاً، والتي ستمكن من التطور السريع والمستمر في جودة التعليم والتدريس. إضافة إلى تحسين جودة التعليم ومخرجاته، حيث يمكن عن طريقه الوصول المفتوح إلى موارد التعلم، والتعليم على نطاق واسع وبأقل التكاليف، ويمكن أيضاُ مشاركة المعرفة بين المؤسسات التعليمية والباحثين والمعلمين والمتعلمين، وتشجع الإبداع والابتكار.
- إن هذه الدراسة سوف تقدم معلومات ضرورية للمسئولين في إدارة ضمان جودة المؤسسات التعليمية لتطوير التعليم الجامعي الليبي من خلال دعمها من قبل مجتمع تعليمي نشيط يشمل العديد من أفضل أساتذة الجامعات الليبية هذا الدعم الذي تحظى به موارد التعليم المفتوحة يجعلها ترتقي من حيث الجودة والتنوع وتصل للإبداع، وذلك من أجل تحديث الدائم للمعلومات

والمناهج، وإثراء المصادر التعليمية للوصول إلى المواد المجانية التي انتجت من قبل الخبراء العالم، وتوفير الوقت والجهد.

3. أهداف الدراسة

تسعى الدارسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على عدد أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.
- التعريف بمصادر التعليم المفتوحة وأهميتها، وأنواعها، واهدافها، ومميزاتها، وعيوبها.
- استكشاف واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات لمصادر التعليم المفتوحة أثناء ممارستهم للعملية التعليمية.
- التعرف على أهم التحديات التي تواجه أقسام المكتبات والمعلومات عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية.
- الوقوف على الفرص المتاحة أمام أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة للإفادة من مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية.
- تقديم المقترحات التي من شأنها المساعدة في التغلب على المشاكل والمعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية، والإفادة من الفرص المتاحة أمام الأقسام محل الدراسة لاستخدام هذه المصادر.

4. تساؤلات الدارسة

تحاول الدارسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما عدد أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية؟
- ما المقصود بمصادر التعليم المفتوحة من حيث وأهميتها، وأنواعها، واهدافها، ومميزاتها، وعيوبها؟
- ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات لمصادر التعليم المفتوحة أثناء ممارستهم للعملية التعليمية؟
- ما التحديات التي تواجه أقسام المكتبات والمعلومات عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية؟
- ما الفرص المتاحة أمام أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة للإفادة من مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية؟

ISSN: 2661-7781

- ما المقترحات التي من شأنها المساعدة في التغلب على المشاكل والمعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية، والإفادة من الفرص المتاحة أمام الأقسام محل الدراسة لاستخدام هذه المصادر؟

5. مصطلحات الدراسة

1. أقسام المكتبات والمعلومات:Library and Information departments : هي الأقسام التي تدرس خواص المعلومات وسلوكها، وبثها، وتجميعها، وتنظيمها، واختزانها واسترجاعها وتفسيرها، واستخدامها.[1]

2. الجامعات الليبية: Libyan Universities: هي مجموعة من الكليات العلمية تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد المرحلة الثانوية، وتمنح اجازات علمية منها الليسانس، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه في كل العلوم المتاحة لديها.[2]

3.مصادر التعليم المفتوحة:Open Education Resource : هي مواد تقدم للتدريس والتعليم والبحث بأي وسيلة رقمية كانت أم لا، وهي تلك المواد التي تبقى ضمن نطاق العام أو التي تصدر بموجب رخصة مفتوحة تسمح بالوصول إليها واستخدامها، وإعادة توزيعها من أخرين دون أي تكلفة حسب اشتراطات محددة.[3]

4. الفصول الدراسية:Classroom : هو المكان التي تتم فيه عملية التعليم والتعلم الرسمية بغض النظر عن المستوى الأكاديمي أو المعرفي التي يتم تدريسه في كل منهما، وبشكل عام يمكن القول أن الفصول الدراسية: عبارة عن غرف ذات أبعاد متغيرة يجب أن تحتوي على مساحة كافية لاستيعاب الموضوعات المشاركة في العملية التعليمية بين المعلم والطلاب.[4]

6. منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي الميداني لجمع البيانات حول أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية كما اعتمد أيضاً على المنهج الوصفي الميداني لدراسة واقع استخدام أقسام المكتبات والمعلومات لمصادر التعليم المفتوحة أثناء ممارستهم العلمية التعليمية داخل الفصول الدراسية

7. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية، وقد اعتمد الباحث على عينة طبقية عشوائية من هذا المجتمع اشتملت على (73) عضو هيئة تدريس متخصص في مجال المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.

8. حدود الدراسة

1.الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع مصادر التعليم المفتوحة، ومدى استخدامها في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية.

2. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة أثناء العام الجامعي 2021-2022

3.الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات داخل ليبيا، وقد اشتملت الدراسة على الجامعات بالمدن التالية: الزاوية، صبراتة، طرابلس، غريان، زليطن، مصراته، يني وليد، سرت، بنغازي، البيضاء، طبرق.

9. أدوات جمع البيانات

الاستبيان: قام الباحث بتصميم استبيان الكترونياً، وتمكن من خلاله التعرف على الوضع الراهن لاستخدام أقسام المكتبات والمعلومات لمصادر التعليم المفتوحة باعتباره الأداة المناسبة لجمع المعلومات الأساسية، بالإضافة إلى التواصل مع الزملاء الذين يقومون بالتدريس في الجامعات محل الدراسة، وقد تم جمع (73) استمارة.

10. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية.

1.ريم بنت عبد الرحمن إبراهيم آل مبارك. واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم المفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.. مجلة البحث العلمي في التربية. مج19، ج1، 2018.

هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لموارد التعلم المفتوحة في التدريس، وأهم التحديات التي تواجهها باستخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على (358) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن جاء ضعيفا بمتوسط (3.25) ووزن نسبي (47.0)، ولكن هناك اتجاه من أعضاء هيئة التدريس نحو تشجيع الطالبات على استخدام موارد التعلم المفتوحة، والذي قد يعود لشعورهم بأهميتها وتعد أبرز التحديات التي يوجهنها الأعضاء قلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية، وقلة المتخصصين المتواجدين للمساعدة في عملية التواصل، والمتابعة المستمرة عند استخدام موارد التعلم المفتوحة.

ISSN: 2661-7781

2. عصام إدريس كمتور الحسن. توظيف المقررات الالكترونية الجماعية مفتوحة المصدر MOOCs في تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها بكلية التربية جامعة الخرطوم. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع39، (2019).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المقررات الالكترونية الجماعية مفتوحة المصدر في تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها بكلية التربية جامعة الخرطوم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات؛ وزعت على عينة عشوائية بلغت (54) عضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن المتوسط الحسابي لاستجابات العينة على فقرات الاستبانة ككل والمتعلقة بدور المقررات الالكترونية الجماعية مفتوحة المصدر في تطوير برنامج إعداد المعلمين بلغ (3.78) بدرجة موافقة مرتفعة، وهناك معوقات تحول دون توظيف هذه المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر في تطوير برنامج إعداد المعلمين بدرجة متوسطة وبمتوسط (3.57) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء العينة نحو دور المقررات الالكترونية الجماعية في تطوير البرنامج كان لمتغيري التخصص وسنوات الخدمة، وبناء على هذه النتائج تقدم الباحث بعدد من التوصيات أهمها اعتماد المقررات الالكترونية الجماعية مفتوحة المصدر كأحد اهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية بديلاً عن الأساليب التقليدية.

3. متعب حابس جزاع الحويطي. واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة (OER) .. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع17، (30 مايو 2020).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة بلغت (369) معلماً في مدارس مدينة تبوك، وكشفت الدراسة: حصول عموم الأداة على متوسط (2.95 من 5) بتقدير كبير، وعلى مستوى المحاور؛ حصل واقع استخدام للموارد التعليمية (منصة شمس)في ممارساتهم التدريبية على متوسط (2.25 من 4) وحصل محور معوقات استخدام معلمي التعليم العام للموارد المفتوحة (منصة شمس) على متوسط (5.53 من 4) وكلاهما بتقدير كبير، وحول معوقات الاستخدام تعزي للمتغيرات التالية (التخصص؛ علمي، أدبي، ولصالح فئة العلمي، وتبعاً لمتغير؛ التدريب في مجال الموارد التعليمية المفتوحة.

4. بسمة عبد اللطيف أمين عبد الوهاب. الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في تحقيق مخرجات التعلم بكليات الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج24، ع2، (الصيف 2021).

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق مخرجات التعلم بكليات الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة لأعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية، وتم الحصول على البيانات من خلال استمارة قياس مكونة من خمسة محاور وطبقت على عينة قوامها (138) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية يستخدمون الموارد التعليمية المفتوحة بدرجة كبيرة بالإضافة إلى أن اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة جاءت بدرجات أكبر من اتجاهاتهم السلبية، وأن الموارد التعليمية المفتوحة تسهم في تحقيق مخرجات التعلم بدرجة كبيرة، وأن من ابرز التحديات التي تواجههم عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة تمثلت في غياب الدورات المتخصصة في كيفية توظيف الموارد بالمقررات الدراسية، وعدم توافر أجهزة مناسبة للقدرة على تلقي محتوى المقرر الدراسي باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة، إضافة إلى أن استخدام بعض الموارد يتطلب اتقان لغة مختلفة للغة التي يدرس بها المقرر الدراسي، إضافة إلى الضعف العام لشبكة الانترنت.

5. أسماء حميدي الرويلي، عبد الحميد راكان العنزي. معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. المجلة العلمية، مج37، ع5، (مايو 2021).

هدفت الدراسة إلى معرفة معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما اعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة للدراسة، وبعد التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، قام الباحثان بتوزيعها إلكترونياً، على مجتمع الدراسة، والبالغ عددها (263) معلمة، وبلغ عدد الاستبيانات المستردة (143)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات في استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التعلمية، بلغت نسبتها (67%)،كما أظهرت أن هناك نقص الأدوات التعليمية، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، ومنها أيضاً أن المنصات التعليمية تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصاً في الأدوات الإدارية داخل المنصات التعليمية وصعوبة تخزين الواجبات واستنادا للنتائج؛ تم تقديم جملة من التوصيات لتطوير المنصات التعلمية منها: عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال عن كيفية استخدام المنصات التعليمية.

ISSN: 2661-7781

ثانياً الدراسات الإنجليزية:

1. Annand, D. &Jenen, T (2013) Incentivizing the production USE Educational Resources in Higher Education Institutions. International Review of Research in Open and Distance learning.

دراسة أناند وجنين: تحفيز الإنتاج باستخدام المصادر التعليم المفتوحة في مؤسسات التعليم العالي أظهرت الدراسة أن هناك تحديات تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة تتمثل في قلة الوعي بأساليب نشر الموارد التعليمية المفتوحة، وقلة وعي الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بطرق الحصول على الموارد التعليمية وتعقيد تصميمها، لنشر تلك الموارد للاستفادة منها.

2. Ermei,H. Yan, L, Jessic, L & Wen- Hao, H. (2015) Open educational resources (OER) usage and barriers: a study form Zhejiang University. China. Education Tech Research Dev (2015).

دراسة أرمي بان وجيسيك: استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بجامعة (تشجيانغ) في الصين حيث أكدت الدارسة على أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام الطلاب لموارد التعليم المفتوحة إذ أن أعضاء هيئة التدريس مؤثرين جداً في نشر الابتكارات التعليمية، ويملكون السلطة في ذهن الطلاب واستخدامهم للمواد التعليمية المفتوحة، ونشر المزيد من الإعلانات أو الأخبار المتعلقة بالموارد التعليمية المفتوحة واستخدامها بين طلبة الجامعة.

3. Kwak, S (2017) How Korean language Arts Teacher Adopt and Adopt Open Educational Resources: A study of Teachers and students International perspectives review in open distributes learning.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المعلمين لموارد التعلم المفتوحة في تدريس اللغة الكورية وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على ثلاثة معلمين و (129) طالباً مسجلين في الصف الثاني عشر (الثالث الثانوي) لدروس اللغة الكورية في مدرسة (وينتوورت الثانوية) ثم مقابلتهم وملاحظتهم خلال سنة دراسية كاملة كما تم توزيع العديد من الاستبيانات عليهم خلال فترة الملاحظة لمعرفة واقع وأهمية الموارد المفتوحة من وجهة نظر الطلاب، ويظهر تحليل النتائج ان ما يقرب عن (92%) من الطلاب ينظرون إلى الموارد التعليمية المفتوحة على أنها مفيدة لدراستهم، وأن المعلمين حفزوا على وضع خطط تعليمية متباينة من الموارد التعليمية المفتوحة، وتؤكد الدراسة بأن هناك قيمة كبيرة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المناهج التعليمية الرسمية، ولكن نقص المعرفة لكيفية تكييف الموارد المفتوحة يقيد الاستفادة منها وتحقيق إمكاناتها في الممارسة العلمية.

4. Muhua,z & Yan, I .(2017). Teaching Experience on Faculty Members' perceptions about the Attributes of Open Educational Resources on faculty Members' perceptions about the Attributes of Open Educational Resources. (OER). International journal of Emerging Technologies in learning. 12 (4). 191. DOI: 10.3991/ijet.v12i04.6638.

دراسة ماهوا، ويان بعنوان أثر الخبرة التدريسية في تصورات أعضاء هيئة التدريس حول سمات موارد التعليم المفتوحة وقد كان الغرض من هذه الدراسة التعرف على تأثير تجربة التدريس عبر الانترنت على تصورات أعضاء هيئة التدريس حول خصائص الموارد المفتوحة، وقد اجريت الدراسة الاستقصائية في جامعة (زحو) في الصين وبلغ عدد العينة (360) عضو تم اختيارهم عشوائيا، وأظهرت الدراسة نتائج تحليل البيانات إلى أن جزء بسيط فقط من أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم الاستطلاع لديهم خبرة في التدريس عبر الانترنت كما إن معظمهم يميلون إلى الموافقة على وجود ميزة نسبية للموارد التعليمية المفتوحة ومواءمة الموارد التعليمية المفتوحة كخصائص للابتكار، وقد أثرت الدورات التدريبية على الانترنت تأثيراً كبيراً على قدرة أعضاء هيئة التدريس على التجريب، وامكانية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، واستناداً إلى النتائج أوصت الدراسة بضرورة أن تبادر الجامعات إلى زيادة خبرة أعضاء هيئة التدريس في التدريس عبر الانترنت، وتحسين مهارات اعضاء هيئة التدريس في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

5. Jessie, W. & Jason, (2017). Open Educational Resources and Student Course Outcomes: A Multilevel Analysis. International Review of Research in Open and Distributed learning.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر مبادرة (أور) للموارد التعليمية المفتوحة المصدر في كلية (سولت اليك المجتمعية ولاية يوتا) على مادة الرياضيات واللغة الانجليزية والتي أطلقتها الجامعة عام 2014 على ثلاث متغيرات: درجة الطلاب في الصف، نجاح الطلاب، انسحاب الطلاب .

<u>علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:</u>

يتضح من العرض السابق للمتغيرات والأبعاد التي انطلقت منها الدراسات السابقة في معالجتها لموضوع استخدام مصادر التعليم المفتوحة، وما توصلت إليه الدراسة الحالية فإنه يمكن توضيح أهم النتائج المتفق عليها منها: أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام الطلاب للتعامل مع مصادر التعليم المفتوحة، إضافة إلى أن هناك قيمة كبيرة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المناهج التعليمية الرسمية من أجل نشر الابتكارات العلمية، وجودة المعلومات وسرعة الوصول إليها.

ISSN: 2661-7781

الإطار النظري للدراسة

1. مصادر التعليم المفتوحة النشأة والتطور

عُرفت المصادر المفتوحة من قبل اليونسكو بأنها: مصادر التعليم والتعلم، والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة سواء أكانت رقمية ام غير رقمية، والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها، واستخدامها وتكييفها، وإعادة توزيعها بدون أي قيود محددة، وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائمة على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.[5]

إن مصطلح مصادر التعليم المفتوحة قد استحدثت في عام 1994 بواسطة (واين هودنجر Wayne Hodinger) وبسرعة أكتسب تياراً قوياً بين أوساط المتعلمين ومصممي المناهج مع شيوع وانتشار فكرة المواد الرقمية، والتي من الممكن أن تصمم بشكل بسيط وسهل لإعادة استخدامها على نطاق واسع،

وفي عام (2001) وفي سابقة من نوعها قام معهد مساشوستس (Massachusetts) بمشاركة جميع مناهجه الدراسية مجانا على شبكة الانترنت، وقد اعتبر هذا الإجراء عملاً رائدا في تاريخ المعرفة البشرية، ويضم موقع المعهد حالياً أكثر من 2000 مقرر تعليمي على مستوى البكالوريوس والماجستير بما فيها الخطط الدراسية والمحاضرات النصية والمرئية، والمراجع، ووسائل التقييم وغيرها، ويقوم بزيارة الموقع أكثر من مليون زائر شهرياً من جميع أنحاء العالم،

وفي سنة 2002 تمت صياغة عبارة الموارد التعليمية المفتوحة Open Educational Resources وذلك من خلال منتدى اليونسكو حول أثر المناهج الدراسية المفتوحة (Open Courseware (OCW على التعليم العالي في الدول النامية، والذي انعقد للنظر في إمكانية استفادة الدول النامية من مبادرة معهد مساشوستس بطرح مقرراته ومناهجه الدراسية على شبكة الانترنت.[6]

2. أهمية مصادر التعليم المفتوحة

تعتبر المصادر المفتوحة الآن أحد أهم عوامل تطوير المعلومات، وفي ضوء هذه الأهمية كمنبع للمعلومات والتي تهم مختلف الأفراد والمواطنين في المجتمعات المختلفة على تعدد اهتماماتهم، كان لا بد لهذه المصادر أن يكون لها الدور الأكبر في تطوير وتنمية المحتوى من خلال مجموعة من العوامل:

1.الشمولية: تُعد المعرفة المستقاة من المصادر المفتوحة ذات قيمة شمولية بمعنى أنها تغطي مجالات الاهتمام (سياسياً، اجتماعياً، اقتصادياً، عسكرياً، علمياً، تكنولوجياً) بما تحققه من فوائد ضخمة، ويعطي جذب للمتعاملين معها في مختلف الفئات.

2. السهولة: إن التعامل مع هذه المصادر يتسم بالسهولة حيث لا توجد قيود نظامية تحول بين الاستعمال المشروع لهذه المصادر.

3. الاستقصاء والرقابة: تمكن المواطنين من الاستقصاء والقيام بالوظيفة الرقابية عن طريق توفير البيانات والمعلومات للمجتمع.

4. **تمكين المؤسسات السيادية في الدولة:** حيث تعاني المؤسسات من ندرة المعلومات في بعض الأحيان نتيجة بعض العوامل والمعوقات قد تحول دون الوصول إليها.[7]

3. أنواع مصادر التعليم المفتوحة

في ظل التغيرات السريعة التي شهدها العالم في شتى المجالات، وما أحداثه ثورة التكنولوجيا والمعلومات من تطور سريع على نطاق واسع، والحاجة إلى تعزيز قطاع التعليم، وتطوير الموارد البشرية للوصول إلى اقتصاد المعرفة حيث بدأت المصادر المفتوحة أحد المصادر المهمة التي تسهل الوصول إلى المعرفة، وتتيح فرص للتعلم والتعليم بشكل تعاوني وتشاركي مع العالم.

من هنا يمكن القول أن المصادر المفتوحة تتضمن خمسة أنواع من عناصر التعليم الرقمية المتضمنة بالمقررات الدراسية الكاملة، والدروس التعليمية، والكتب، والاختبارات والبرمجيات، وأي مواد تعليمية أو استراتيجيات تدريسية أخرى تدعم الوصول المفتوح للمعلومات والمعارف، ويمكن العثور على هذه المصادر في أشكال مختلفة كالنصوص، والصور، والفيديو، والمواد السمعية والرسوم التوضيحية، وغيرها من المواد.[8]

4. أهداف مصادر التعليم المفتوحة

تهدف هذه المصادر في الأساس إلى تعزيز حرية الوصول إلى المصادر الرقمية التعليمية المتاحة على الانترنت لجميع المستفيدين على مستوى العالم كما يمكن لأي من هؤلاء المستفيدين نسخ أو تحميل هذه المصادر واستخدامها وتكييفها مع احتياجاتهم وتقاسمها بطريقة قانونية، ومجانية كما يمكن النفاذ إلى هذه المصادر على نطاق واسع مما يشجع على نشر ثقافة العمل التعاوني والتشاركي، وتنمية المهارات والقدرات، إضافة إلى أن استخدام المصادر التعليمية المفتوحة لا يقتصر على التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد فكثير من المصادر يمكن طباعتها واستخدامها في بيئة تناظرية

ISSN: 2661-7781

كما يمكن إخراجها واقلمتها للاستخدام في أي منصة أو أي نظام فضلاً عن إمكانية استخدامها عبر الانترنت أو الفصول الدراسية التقليدية أو في بيئة التعلم الهجين أو المرن.[9]

مميزات المصادر التعليمية المفتوحة

تتمتع الموارد التعليمية المفتوحة بمميزات كبيرة مما يجعلها قادرة على تطوير سيرورة التعلم، وتكمن قيمتها التعليمية في سهولة استخدامها عندما يتم رقمنتها وتتميز المصادر المفتوحة عن المصادر التعلمية الأخرى بخضوعها لنظام ترخيص وحماية ملكية مما يسهل استخدامها وتكييفها دون الإذن من المؤلف صاحب حق الملكية، وعموماً **يمكن إجمال المميزات التي تتمتع بها المصادر التعليمية المفتوحة في النقاط التالية:**

- تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
- إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.
- تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية، والأكاديمية.
- الاستفادة من المصادر التعلمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.
- توفير الوقت والمال نظراً لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.
- تبسيط ترخيص الموارد للمؤلفين والمدرسين.
- دعم التعليم المفتوح كحركة ومجال إضافة إلى دعم وتسهيل التكوين المستمر لما له من دور في الحياة المهنية والشخصية، والاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة اهداف التعليم.[10]

5. عيوب المصادر التعليمية المفتوحة

1.مشاكل الاستمرارية: قد يواجه مُنتجي مصادر التعليم المفتوحة فقداناً للحافز الذي يدفعهم لتحديث هذه المصادر، أو التأكد من إتاحتها على الانترنت بشكل دائم، وذلك بسبب عدم تلقي هؤلاء المنتجين مقابلاً مادياً لأعمالهم.

2. الملكية الفكرية وحقوق النشر: يجب التأكد من عدم معارضة جميع المحتويات المعروضة على شبكة الانترنت لحقوق النشر، حيث تنشر مصادر التعليم المفتوح على الانترنت بشكل مفتوح للجميع.

3. مشاكل تكنولوجية: قد تتطلب بعض مصادر التعليم المفتوح وجود برمجيات غير متاحة للطلاب، ولا يمكن توفيرها لهم، كما قد يعاني بعض الطلاب الذين يمتلكون اتصالاً ضعيفاً بشبكة الانترنت من بعض المشاكل أثناء استخدامها.

4. الحواجز الثقافية أو اللغة: قد لا تكون جميع المصادر المعروضة في نظام التعليم المفتوح مناسبة لخلفيات الطلاب الثقافية، بالإضافة إلى أن العديد من هذه المصادر متاحة باللغة الإنجليزية فقط، الامر الذي يؤدي إلى تقليص فوائدها بالنسبة لغير الناطقين باللغة الإنجليزية، على الرغم من بذل الجهود الكبيرة بعدة لغات.

5. فقدان عملية التواصل بين المعلم والطالب: قد يفقد الطلاب النقاش الذي يجري في البيئة الصفية الطبيعية، بالإضافة للتغذية الراجعة التي يقدمها المعلم، والتي تجعل الدروس مفيدة، وذات قيمة، وذلك بسبب إمكانية عرض المادة التعليمية المنتجة بشكل ذاتي ومنفرد.[11]

6. أدوات الموارد التعليمية المفتوحة

1. EDUCAUSE: عبارة عن جمعية هدفها غير ربحي مخصصة لتطوير التعليم، وتضم أشهر خبرا تكنولوجيا المعلومات والمهنيين توفر منصة تعليمية على درجة عالية من المهنية **إضافة إلى العديد من الخدمات أهمها:**

أ. **مجمع**: وهو مكان للقاء والتواصل بين مهنيين التعليم العالي الذين يديرون او يستخدمون تكنولوجيا المعلومات.

ب. **مكتبة:** توفر على ما يزيد عن 24000 من المواد التعليمية المفتوحة.

ج. **مركز التحليلات والبحوث:** منظمة أبحاث توفر البحوث والتحليلات، والاحتياجات حول ادماج تكنولوجيا المعلومات في التعليم.

د. **مبادرة التعليم عبارة عن تجمع لمؤسسات التعليم**، والمنظمات الملتزمة بالتعليم من خلال التوظيف الإبداعي للتكنولوجيا.

هـ. **مجلس امن المعلومات العالي:** يعمل على تحسين آمن المعلومات، وحماية البيانات، وبرامج الخصوصية في جميع مجالات التعليم.

2. صف مفتوح Open class: عبارة عن بيئة تعليمية دينامية ومجانية تساعد المدرسين على توفير الخبرات التفاعلية، وتحقق التعلم الاجتماعي لطلابها كما يوفر للمستخدمين مكتبة متكاملة من الموارد التعليمية المفتوحة والمتميزة مثل فيديوهات أكاديمية، ويوتيوب تعليمي.

ISSN: 2661-7781

3. جوجل للتعليم Google for Education: توفر للمدرسين والطلبة أدوات جوجل منصة تعليمية متكاملة للتعليم والتدريب على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا في الفصول الدراسية، ويسمح ايضاً للمستخدمين بمشاركة عملهم من خلال التدوين أو عبر يوتيوب، والتي يهدف من خلالها إلى توفير محتوى تعليمي مفتوح في أي وقت، وفي أي مكان، وعلى أي جهاز.

4. **بوابة لادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم:** وهو عبارة عن موقع الكتروني تابع لوزارة التعليم يندرج في إطار برنامج جيني Genie ويضم الآلاف من المواد التعليمية المفتوحة، وغير المفتوحة والمصنفة حسب المستوى والمادة المدرسة.

5. Wiki Education: عبارة عن مشروع للمحتوى التعليمي الحر مطروح للتعديل والاستخدام من قبل المجتمع تم تأسيسه من طرف رابطة التعليم (COL) وقد تم تصميمه ليتم استخدامه كنظام لإدارة التعليم.

6. Canvas: عبارة عن منصة تعليمية باللغة الإنجليزية يسعى من خلالها الموقع لتوفير فضاء للتعليم والابداع عبر العديد من الأدوات، والمحتويات التعليمية، والدورات التكوينية كما تسمح للمستخدمين بسهولة الوصول للمحتويات التعليمية المفتوحة وتعديلها بإدراج الصوت، والفيديو، والنصوص، والصور، والكثير من الإمكانيات الأخرى المتاحة.

7. Commonwealth of learning: عبارة عن منظمة حكومية دولية أنشأها رؤساء أكثر من 50 دولة مستقلة لتشجيع تطوير، وتقاسم التعليم المفتوح وتقليص المساحة بين الدولة النامية، والمعرفة الإنسانية، وذلك من خلال توفير فرص الحصول على التعليم الجيد والتدريب كما تسعى لإنشاء موارد تعليمية مفتوحة وتوفيرها للمدارس بموجب اتفاق وترخيص لدعم التعليم الذاتي في (17) مجالاً من مجالات الدراسة.[12]

7. مجالات استخدام مصادر التعليم المفتوحة في التعليم العالي

بما ان الطالب في مرحلة التعليم العالي أكثر نضجاً، فإن استعمال المصادر التعليم المفتوحة تصبح طريقة لجعل المتعلم هو المسؤول الأساسي في التعليم، وقد بدأ الباحثون في مجال التعليم في استكشاف الدور الذي تلعبه المصادر المفتوحة في دعم السلوكيات التعليمية والتدريسية الجديدة التي غالباً ما تكون أكثر تعاوناً إضافة إلى أن المشاركة في بيئات المواد الرقمية عبر الانترنت تسهل تحولات الأدوار، وتجلب مستخدمين جدداً غير تقليدين إلى عملية انشاء محتوى وكشف الاستقصاء غير الرسمي القائم على شبكة الانترنت لممارسات المواد الرقمية، كما هو الحال في (97) من مؤسسات التعليم العالي نجد أن المعلمين بدأوا في تعيين طلابهم للقيام بدور المنتجين المشاركين في

المحتوى الرقمي بحجة أن المواد التعليمية المفتوحة تسهل إزالة الأدوار التقليدية للتعبير عن مشاركة المعلومات، وإعادة استخدامها مع تقديم هياكل للمساعدة في تنظيم الأنشطة في غياب تلك الأدوار باختصار، وقد كشفت دارسة لمعلمين من مجتمع فني على الانترنت يتعاونون حول استخدام الموارد في غرفهم الدراسية أن المشاركة في المجتمع أدت بالمشاركين إلى حلول لتحدياتهم الحالية في تدريس المناهج الدراسية، وأفكار حول طرق التعاون مع المعلمين على مشاريع، وفرص لتبادل المعرفة وتطويرها مهنياً.[13]

الإطار العملي للدراسة

1.التوزيع العددي لأقسام المكتبات والمعلومات حسب الجامعات الليبية موضوع الدراسة.

يهدف تخصص المكتبات والمعلومات إلى المساهمة بإيجابية لإثراء الحقل المعلوماتي، وإعداد كوادر علمية مؤهلة معلوماتياً ومعرفياً، ومتوائمة مع متطلبات سوق العمل حيث تقدم الأقسام خطط أكاديمية حديثة واسعة النطاق كما تضم نخبة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة، والكفاءة العلمية والعملية مما يساهم في تجويد مخرجات الأقسام، ولتحقيق رويتها وأهدافها التي وضعت من أجلها.

الترتيب	أسماء الجامعات	العدد	النسبة
1	جامعة الزاوية	10	%14
2	جامعة صبراتة	4	%5
3	الأكاديمية الليبية	4	%5
4	جامعة طرابلس	7	%10
5	جامعة الزيتونة	8	%11
6	جامعة غريان	7	%10
7	الجامعة الأسمرية	2	%3
8	جامعة مصراته	3	%4
9	جامعة بني وليد	3	%4
10	جامعة سرت	2	%3
11	جامعة بنغازي	9	%12
12	جامعة محمد بن علي السنوسي	4	%5
13	جامعة عمر المختار	5	%7
14	جامعة طبرق	5	%7
المجموع		73	%100

الجدول 1: يوضح أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية موضوع الدراسة

ISSN: 2661-7781

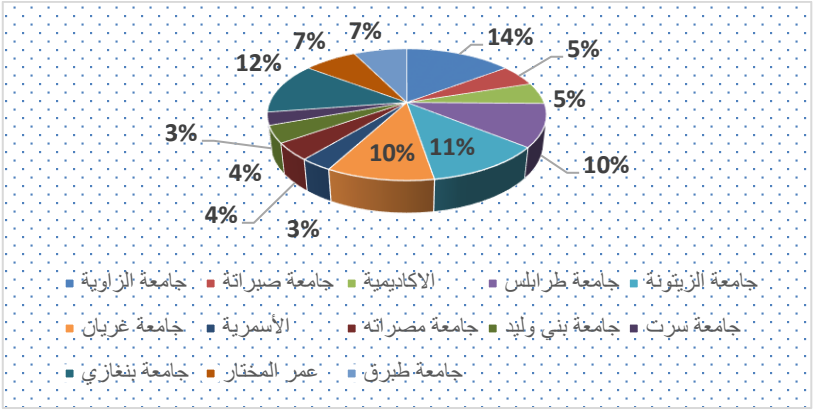

الشكل 1: النسب المئوية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية

تبين من خلال الجدول والشكل السابقين أن المجموع الكلي لمجتمع الدراسة تمثل في (73) عضو هيئة تدريس في (14) جامعة ليبية متوفر بها تخصص المكتبات والمعلومات، وأن جامعة الزاوية احتلت المرتبة الأولى في عدد المجيبين بنسبة (14%) تليها في المرتبة الثانية جامعة بنغازي بنسبة (12%) أما في المرتبة الثالثة كانت جامعة الزيتونة بنسبة (11%) فيما نلاحظ أن كلاً من جامعتي طرابلس وغريان قد اتفقا في المرتبة الرابعة بنسبة (10%) لكلاً منهما، تليها المرتبة الخامسة قد اتفقا كلاً من جامعتي عمر المختار وطبرق بنفس النسبة، وهي (7%)، وتأتي المرتبة السادسة باتفاق كلاً من جامعة صبراتة والأكاديمية الليبية وجامعة محمد بن علي السنوسي بنسبة (5%)، أما المرتبة السابعة كانت لجامعتي مصراته وبني وليد بنسبة (4%) تليها جامعتي الاسمرية وسرت بنسبة (3%). ويرى الباحث أن هذه النسب جاءت لافتقار بعض أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية للأساتذة المتخصصين في المجال الأمر الذي أثر سلباً على عدد العينة المدروسة.

2. أنواع مصادر التعليم المفتوحة لدى عينة الدراسة.

تشمل مصادر التعليم المفتوحة العديد من المواد مثل الكتب الدراسية المجانية، والمواد التعليمية والمحاضرات المرئية والصوتية إضافة إلى الدوريات، والعديد من الأدوات أو التقنيات الأخرى التي تستخدم في نقل المعرفة، حيث لها تأثير واضح على أساليب التدريس، والتعليم لكونها متوفرة للاستخدام مجاناً.[14]

الترتيب	مصادر التعليم المفتوحة	العدد	النسبة
1	المحاضرات الصوتية	15	%21
2	المحاضرات المرئية	4	%5
3	الكتب المجانية	46	%63
4	الدوريات المجانية	8	11
المجموع		73	%100

الجدول 2: يوضح أنواع مصادر التعليم المفتوحة لعينة الدراسة

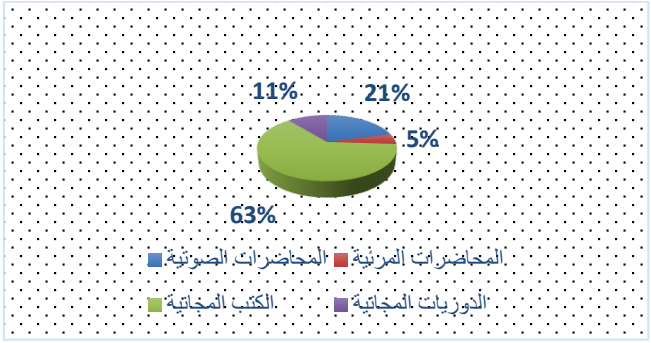

الشكل رقم (2) يوضح توزيع النسب حسب مصادر التعليم المفتوحة

عند سؤال الباحث عن أنواع مصادر التعليم المفتوحة التي يرغب مجتمع الدراسة في استخدامها كانت أعلى نسبة متمثلة في الكتب المجانية المتاحة بنسبة (63%) تليها المحاضرات الصوتية بنسبة (21%) أما الدوريات المجانية كانت نسبتها (11%) من حيث الاستخدام، والمحاضرات المرئية كانت بنسبة (5%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، وهذا يشير إلى اعتماد عينة الدراسة على الكتب المجانية أكثر من غيرها من المصادر المفتوحة الأخرى. تفسر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة يسعون لتعزيز استفادة طلابهم من مصادر التعليم المفتوحة لدعم تعليمهم الذاتي عن طريق الكتب المجانية المتاحة.

3. أسباب استخدام عينة الدراسة لمصادر التعليم المفتوحة

لمصادر التعليم المفتوحة أهمية كبيرة تجعلها قادرة على تطوير نوعية التعليم ومخرجاته فهي متوفرة، وسهلة الاستخدام، وقابلة للتكيف وفقاً للسياق التعليمي، وتعمل على نشر المعرفة على نطاق واسع.[15]

ISSN: 2661-7781

الترتيب	الأسباب	العدد	النسبة
1	فتح قنوات حوار بين الطالب والأستاذ	4	%5
2	التمكن من إدخال أساليب جديدة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات	48	%66
3	إثراء الحصيلة المعرفية	8	%11
4	سهولة التعامل والبحث والاسترجاع	6	%8
5	جودة المعلومات	2	%3
6	سرعة الوصول إلى المعلومات	5	%7
المجموع		73	%100

جدول 3: أسباب استخدام العينة لمصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية

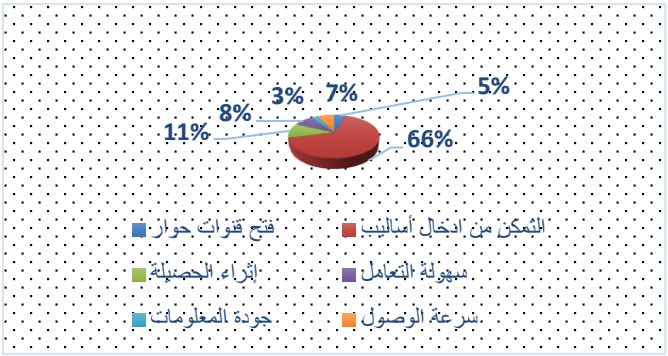

الشكل 3: التوزيع حسب ضرورة استخدام مصادر التعليم المفتوحة

تمثل المحور الثالث من محاور الدراسة في التعرف إلى الأسباب الضرورية لاستخدام مجتمع الدراسة لمصادر التعليم المفتوحة، ومن خلال الجدول والشكل السابقين تبين ردود مجتمع الدراسة، واجاباتهم بالخصوص حيث أن غالبية أعضاء هيئة الدراسة بنسبة (66%) تمثلت في التمكن من ادخال أساليب جديدة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات عند استخدام المصادر المفتوحة، يلي ذلك إثراء الحصيلة المعرفية بنسبة (11%) ثم الذين يرون سهولة التعامل والبحث والاسترجاع كانت نسبتهم (8%) تليها سرعة الوصول إلى المعلومات بنسبة (7%) وعن فتح قنوات حوار بين الطالب والأستاذ فقد جاءت بنسبة (5%) تليها في المرتبة الأخيرة بنسبة (3%) متمثلة في جودة المعلومات عند استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسة، وقد توصلت دراسة تناولت مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس.[16]

إلى أن استخدام مصادر التعليم المفتوحة تسهل ادخال أساليب جديدة للتخصص، ويرى الباحث أن هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في أن غالبية مجتمع الدراسة عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة تمكنهم من ادخال أساليب جديدة لتعليم التخصص.

4. استخدام مجتمع الدراسة لمصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية

توفر المصادر التعليمية المفتوحة ميزة استثنائية عند مقارنتها بمصادر التعليم الأخرى، إذ أن مزايا المصادر التعليمية المفتوحة في حفظ المواد التعليمية وإعادة استخدامها، ومراجعتها وجمع هذه المواد، وإعادة توزيعها لا تعد ولا تحصى بحيث يمكن الوصول إلى التعلم على نطاق واسع، وبتكلفة أقل فضلاً على ضمان الجودة على نطاق أوسع لمواد التعلم.[17]

الترتيب	المتغير	العدد	النسبة
1	نعم	7	%10
2	لا	66	%90
المجموع		73	%100

الجدول 4: استخدام مجتمع لمصادر التعليم المفتوحة

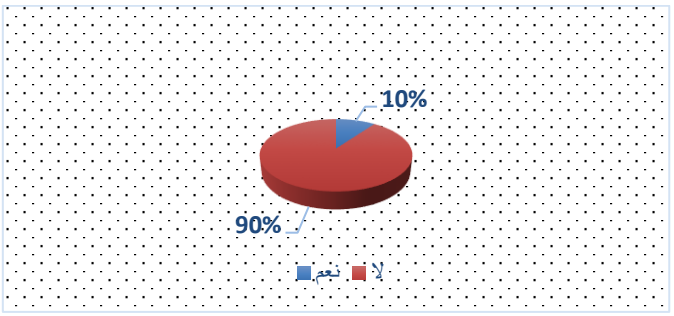

الشكل 4: توزيع النسب حسب استخدام مجتمع الدراسة لمصادر التعليم المفتوحة

يتضح من الجدول والشكل أن غالبية مجتمع الدراسة لا يستخدمون مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسة بنسبة (90%) من المجموع الكلي في حين أن نسبة (10%) منهم يستخدمون هذه المصادر داخل فصولهم الدراسة، يرى الباحث أن هناك أسباب وراء عدم استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة تتعلق بعدم ووجود إمكانيات مادية، وبشرية لاستخدامها داخل الفصول الدراسية.

ISSN: 2661-7781

5. نوع المصادر التعليم المفتوحة التي تستخدمها مجتمع الدراسة داخل الفصول الدراسية.

الترتيب	نوع المصادر المستخدمة	العدد	النسبة
1	المقاطع الصوتية التي تثري موضوع الدرس	2	%29
2	أنشأت قناة تعليمية لنشر الدروس	4	%57
3	أنشر، وأشارك مقاطع الفيديو من تصميمي مع الآخرين	1	%14
المجموع		7	%100

الجدول 5: يبين أنواع المصادر المستخدمة من قبل مجتمع الدراسة

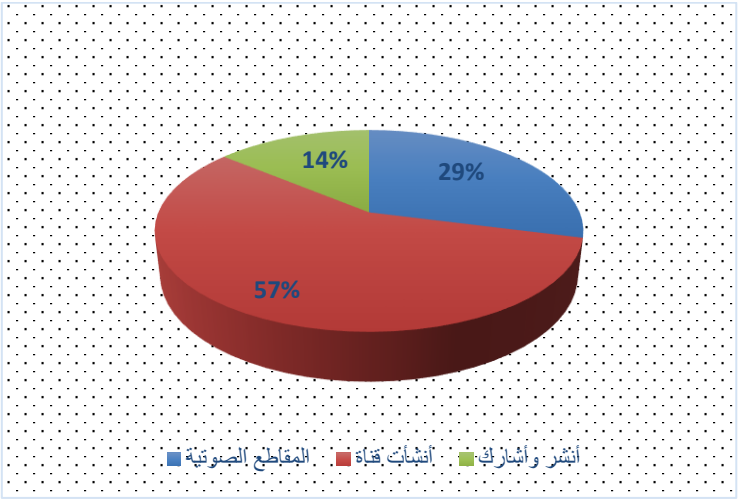

الشكل رقم (5) التوزيع حسب الأنواع المستخدمة لمصادر التعليم المفتوحة

عند سؤالنا مجتمع الدراسة عن نوع المصادر المستخدمة داخل فصولهم الدراسية أجابوا بأن نسبة (57%) قد أنشاؤ فتاة تعلمية لنشر دروسهم، وبنسبة (29%) قد استعانوا بالمقاطع الصوتية التي تثري موضوع الدرس بينما نلاحظ أن النشر والمشاركة في مقاطع الفيديو قد جاء بنسبة (14%).

6. التحديات التي تواجه أقسام المكتبات والمعلومات عند استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية

الترتيب	التحديات	العدد	النسبة
1	عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة	5	%7
2	قلة البرامج الدعائية لأهمية مصادر التعليم المفتوحة	11	%15
3	عدم وضوح فكرة استخدام مصادر التعليم المفتوحة في أقسام المكتبات والمعلومات	5	%7
4	عدم وجود إمكانيات متمثلة في البنية التحتية بشكل عام	45	%62
5	لا يوجد متخصصين مهنيين لتصميم مصادر التعليم المفتوحة	0	0
6	ضعف توفر مصادر التعليم المفتوحة في مجال التخصص	0	0
7	قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية واستخدام مصادر التعليم المفتوحة	3	%4
8	عدم تشجيع الكلية استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية	4	%5
المجموع		73	%100

الجدول 6: يبين التحديات عند استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية

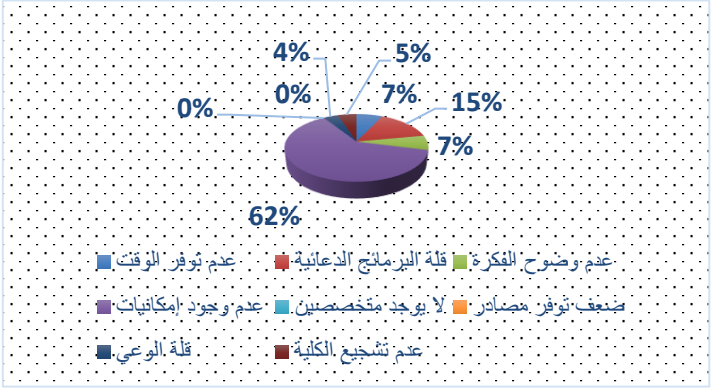

الشكل6: توزيع النسب المئوية حسب التحديات التي تواجه مجتمع الدراسة عند استخدام مصادر التعليم المفتوحة

تمثل المحور السادس من محاور الدراسة في التعرف إلى التحديات التي تواجه مجتمع الدراسة عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة، ومن خلال العرض السابق للجدول والشكل تبين لنا أن مجتمع الدراسة يعاني من عدم وجود إمكانيات متمثلة في البينة التحتية بنسبة (62%) من المجموع

ISSN: 2661-7781

الكلي تليها على التوالي نسبة (15%) قلة البرامج الدعائية لأهمية المصادر المفتوحة، وتأتي أحد التحديات متمثلة في عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية وعن وضوح فكرة الاستخدام بنفس النسبة وهي (7%)، وهذا يشير إلى أن مجتمع الدراسة لا يزال يعتمد بالدرجة الأولى على عملية التلقين للدروس داخل الفصول الدراسية ، كما نلاحظ أن نسبة (5%) قد جاءت بعدم تشجيع الكلية لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول ، وعن قلة وعي مجتمع الدراسة بأهمية استخدام مصادر التعليم المفتوحة فقد جاءت بنسبة (4%) وقد توصلت دراسة تناولت واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة.[18] إلى أن هناك بعض المشاكل تتعلق بالبنية التحتية التي يعاني منها معلمي التعليم العام، ويرى الباحث أن هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في أن غالبية مجتمع الدراسة يعانون من عدم توفر الإمكانيات المتعلقة بالبنية التحتية لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية.

7.الفرص المتاحة أمام أعضاء هيئة التدريس لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية.

الترتيب	الفرص المتاحة	العدد	النسبة
1	مواكبة التطورات والتحولات العالمية لبرامج إعداد الطلاب في التخصص	44	%60
2	تنمية مهارات الطالب في التعليم الذاتي	13	%18
3	توفير الوقت الكافي لكي يعطى الطالب المعلم استجابة	0	0
4	توفر تغذية راجعة تدعم تقديم كل طالب بحسب قدراته واستعداداته	2	%3
5	إمكانية الوصول إلى المقررات في أي وقت ومن أي مكان	7	%10
6	زيادة المستوى التحصيلي وتعزز التعليم لدى الطالب	4	%5
7	توفير المناقشات الجماعية والعمل المشترك بين الطلاب ببعضهم البعض وبين الطالب وأستاذ المادة	3	%4
8	زيادة الشعور بالثقة بالنفس في تعلم أشياء جديدة	0	0
المجموع		73	%100

الجدول 7: يبين الفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام مصادر التعليم داخل الفصول الدراسية

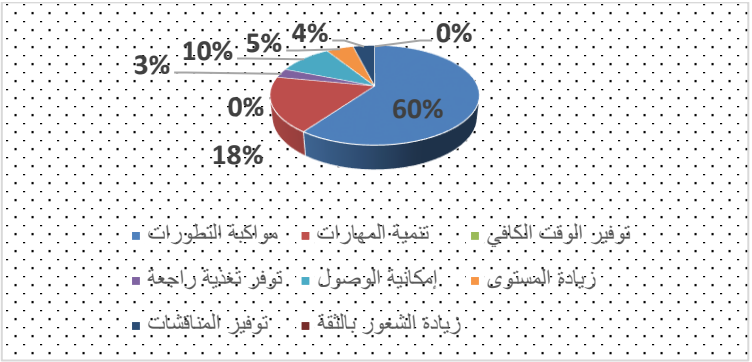

الشكل 7: التوزيع النسب المئوية حسب الفرص المتاحة لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة

عند سؤال الباحث عن الفرص المتاحة أمام مجتمع الدراسة عند استخدامهم مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية كانت الإجابات حسب الجدول والشكل السابقين حيث جاءت النسبة الأعلى متمثلة في مواكبة التطورات والتحولات العالمية بنسبة (60%) تليها تنمية مهارات الطالب في التعليم الذاتي بنسبة (18%)، وعن إمكانية الوصول إلى المقررات في أي وقت وأي مكان كانت نسبتها (10%)، وعلى التوالي زيادة المستوى التحصيلي وتعزز التعليم بنسبة (5%) وكانت النسبة الأقل متمثلة في توفير المناقشات الجماعية والعمل المشترك بنسبة (4%) كما نلاحظ أن كلاً من توفير الوقت الكافي لكي يعطي الطالب المعلم استجابة وكذلك زيادة الشعور بالثقة بالنفس في تعليم أشياء جديدة لم تمثل أي نسبة لدى مجتمع الدراسة، وقد توصلت دراسة تناولت توظيف الدورات التدريبية المفتوحة على الانترنت في تطوير برامج إعداد المعلم.[19] إلى أن استخدام مصادر المفتوحة يساعد على مواكبة التطورات والتحولات العالمية لبرامج اعداد المعلم، ويرى الباحث أن هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسة الحالية في أن نسبة (60%) قد أجابوا بأن استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية تساعد بشكل كبير على مواكبة التطورات والتحولات العالمية.

ISSN: 2661-7781

8. المشاكل والمعيقات التي تعاني منها مجتمع الدراسة.

الترتيب	المشاكل والمعيقات	العدد	النسبة
1	عدم امتلاك الوسائل اللازمة لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة	65	%89
2	عدم التمكن من استخدام الوسائل	5	%7
3	عدم الرغبة في الاستخدام	3	%4
المجموع		73	%100

الجدول 8: المشاكل والمعيقات التي تواجه مجتمع الدراسة

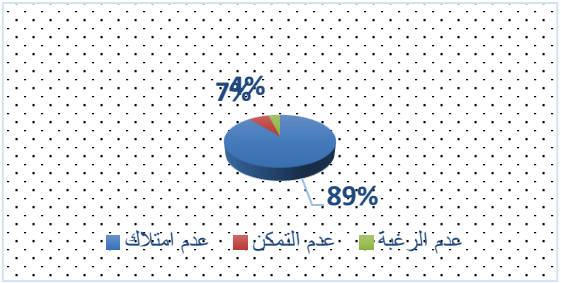

الشكل 8: توزيع النسب حسب المشاكل والمعيقات التي تواجه عينة الدراسة

يشير الجدول والشكل السابقين إلى وجود مشاكل ومعيقات يعاني منها مجتمع الدراسة، والتي تقف حائلاً دون استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية، ومن بين هذه المشاكل تمثلت في عدم امتلاك الوسائل اللازمة لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة بنسبة (89%) تليها في المرتبة الثانية مشكلة عدم التمكن من استخدام الوسائل، والتي يعاني منها بعض أفراد العينة بنسبة (7%) أما عن مشكلة عدم الرغبة من قبل مجتمع الدراسة فقد جاءت بنسبة (4%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة. وقد توصلت دراسة تناولت معوقات توظيف التعليم الالكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين.[20] إلى وجود معوقات إدارية تتمثل في ضعف البرامج التدريبية الموجهة للعاملين والقصور في متطلبات التعلم بالإضافة إلى معوقات في البنية التحتية تمثلت في ندرة الإمكانات المادية، ويرى الباحث أن هذه الدراسة اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في قلة الإمكانيات المادية لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية محل الدراسة.

خاتمة

تبين من الدراسة الميدانية أن أقسام المكتبات والمعلومات موضوع الدراسة لديهم صعوبات، وعراقيل تحول بينهم وبين استخدام مصادر التعليم المفتوحة حيث أظهرت الدراسة أن غالبية مجتمع الدراسة لا يستخدمون مصادر التعليم المفتوحة لعدم وجود بنية تحتيه متمثلة في الأجهزة، والمعدات، والتجهيزات، إضافة إلى قلة البرامج الدعائية من قبل الجامعات لاستخدام المصادر لما لها دور فاعل في العملية التعليمية بصفة عامة الامر الذي أثر سلبا على عدم استخدام هذه المصادر داخل الفصول الدراسية؛ عليه كان إلزاماً بأن تقوم الجامعات بالتخطيط والتنظيم لتوفير البنية التحتية الأساسية داخل الفصول الدراسية، وعقد الدورات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس حتى يتم تزويدهم بمهارات استخدام المصادر، وكيفية التعامل مع الخدمات المتطورة الالكترونية المتاحة واستغلالها الاستغلال الأمثل خدمة للمجتمع الأكاديمي في تخصص المكتبات والمعلومات.

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، نوضحها في الآتي:

- أظهرت الدراسة الميدانية أن عدد (14) جامعة ليبية متوفر لديها تخصص قسم المكتبات والمعلومات كما كشفت أن أعلي نسبة كانت (14%) متمثلة في جامعة الزاوية كشفت أيضاً أن هناك تفاوت في النسب المئوية بين الجامعات موضوع الدراسة.
- تُعد الكتب المجانية هي أكثر الأنواع التي يرغب مجتمع الدراسة في استخداماها داخل الفصول الدراسة حيث جاءت بنسبة (63%) تليها المحاضرات الصوتية بنسبة (21%)، وأوضحت أن الدوريات جاءت بنسبة (11%)، والنسبة الأقل تمثلت في المحاضرات المرئية بنسبة (5%).
- اتضح أن من بين الأسباب الضرورية لاستخدام مجتمع الدراسة لمصادر التعليم المفتوحة داخل فصولهم الدراسية لتعليم طلابهم هي رغبتهم في ادخال أساليب جديدة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات بنسبة (66%)، والسبب الثاني هو إثراء الحصيلة المعرفية بنسبة (11%)، وهذا يشير إلى رغبة مجتمع الدراسة في استخدام مصادر التعليم المفتوحة، للارتقاء بمستوى تخصص المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.
- يعاني مجتمع الدراسة من عدم استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية بنسبة (66%) من المجموع الكلي، وذلك بسبب غياب البنية التحتية المتمثلة في الأجهزة، والمعدات، والتجهيزات داخل الفصول الدراسة الأمر الذي أثر سلباً دون استخدامها على النحو المطلوب.

- أظهرت الدراسة الميدانية أن من بين الفرص المتاحة أمام أضاء هيئة التدريس محل الدراسة عند استخدام مصادر التعليم المفتوحة هي مواكبة التطورات والتحولات العالمية بنسبة (60%) وهي الهدف الأساسي التي تسعى إليه أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.
- كشفت الدراسة الميدانية أن من بين المشاكل التي يعاني منها مجتمع الدراسة عدم امتلاكهم للوسائل اللازمة لاستخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية بنسبة (89%)، وتليها عدم تمكنهم من استخدام الوسائل بنسبة (7%)، وعلى التوالي نسبة (4%) متمثلة في عدم الرغبة للاستخدام، وهذا يشير إلى ان هناك مشاكل يعاني منها مجتمع الدراسة.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات من شأنها الإسهام في رفع مستوى استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الجامعات الليبية:

- العمل من قبل الجامعات الليبية على وضع سياسة ورؤية لبرامج استخدام مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات.
- توفير البينة التحتية من شبكات، وأجهزة، ومعدات، وتجهيزات، واتاحتها داخل الفصول الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية.
- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات على كيفية استخدام والتعامل مع مصادر التعليم المفتوحة داخل الفصول الدراسية.
- اعتماد المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر كأحد المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية المعاصرة لزيادة فعالية التدريس الجامعي بديلاً عن الأساليب التقليدية والتلقين.
- تقترح الدراسة إجراء دراسات مستقبلية حول متطلبات استخدام مصادر التعليم المفتوحة في كل التخصصات العلمية في الجامعات الليبية.

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- جميل إطميزي، فتحي السالمي. **الموارد التعليمية المفتوحة الاستخدام والمشاركة في التبني**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2019، ص ص 117 – 118.

2- الحسين اوباري. **مصادر التعليم المفتوحة تعليم جديد**. متاح على https:new-educ.com تاريخ الزيارة 21.8.2021

3- دينا فؤاد أسماعيل (وآخرون) نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ع17 (يوليو 2017) ص ص 162 -163.

4- رميسة هاشمي، **صورة جامعة العربي بن مهيدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدينة ام البواقي**، 2014. ص33.(رسالة ماجستير)

5- فايز الدوسري. **الموارد التعليمية المفتوحة (OER)** جامعة الملك سعود متاح على الموقع تاريخ 12.8.2021 Https//shms.sa/authoring/19128

6- عبد الرحمن فراج. البيانات المفتوحة وإدارتها بالجامعات السعودية دراسة تحليلية، وتصور مفاهيمي لإنشاء مرفق للبيانات البحثية 8,2019 ,(2) 2019 (JIS&T) **journal of Information Studies& Technology** متاح على الموقع تاريخ الزيارة 20.8.2021 https://zenodo.org

7- فهد أحمد الشعلان. **إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات**.. الوطنية للتوزيع، ط2، الرياض، 2002، ص193

8- متعب حابس جزاع الحويطي. واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبول بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة (OER). **مجلة العلوم التربوية النفسية**، مج 4، ع17، (30 مايو 2020) ص ص 82 -83.

9- **مفاهيم حول الموارد التعليمية المفتوحة**. متاح على https://dspace.qou.edu

10- متعب حابس جزاع الحويطي. مصدر سابق. ص 86.

11- مدحت عاصم عبدالمنعم، محمد سالم حسين. **استخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة.. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ع76 (يناير 2016)، ص340.

12- مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي." مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض".. **مجلة الملك فهد الوطنية**، مج16، ع1، يونيو 2010.ص 127.

13- ميرفت راضي، إبراهيم شاهين." **معوقات توظيف التعليم الالكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية**"..المؤتمر العلمي، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، جامعة الأقصى، غزة (أكتوبر

14- هند الخليفة، **الموارد التعليمية المفتوحة: واقعها ومستقبلها**، متاح على الموقع تاريخ 8.8.2021 www.hand-alkalifa.com

15- وهيبة غرارمي سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم العربي. **Cybrarians journal** ع16، (يونيو 2008) متاح على journal.cybrarns.info

باللغة الأجنبية:

ISSN: 2661-7781

16-Udnaes,M, titestad, G, johannessen, (2014). **Policy brief, Open Educational Resources in your Own language, in your way.** Lang OER consortium. http:// Lang oer.eun.org
17-"**Open Educational Resources**", Library guides. Goucher.edu, 2-10-2018 Retrieved 7-10-2018. Edited

هوامش الدراسة

[1] وهيبة غرارمي سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم العربي. **Cybrarians journal** ع16، (يونيو 2008) متاح على journal.cybrarns.info

[2] رميسة هاشمي، **صورة جامعة العربي بن مهيدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدينة ام البواقي** ، 2014. ص33.(رسالة ماجستير)

[3] هند الخليفة، **الموارد التعليمية المفتوحة: واقعها ومستقبلها**، متاح على الموقع تاريخ 8.8.2021 -www.hand alkalifa.com

[4] متاح على الموقع تاريخ 10.8.2021 https://ar.facts-news.org

[5] مدحت عاصم عبدالمنعم، محمد سالم حسين. استخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة.. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ع76 (يناير 2016)، ص340.

[6] فايز الدوسري. الموارد التعليمية المفتوحة (OER) جامعة الملك سعود متاح على الموقع تاريخ 12.8.2021 Https//shms.sa/authoring/19128

[7] فهد أحمد الشعلان. **إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات**.. الوطنية للتوزيع، ط2، الرياض، 2002، ص193

[8] دينا فؤاد أسماعيل (وآخرون) **نظم إدارة التعلم القائمة على المصادر المفتوحة وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي وكفاءة الذات المهنية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم**. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع17 (يوليو 2017) ص ص 162 - 163.

[9] عبدالرحمن فراج. **البيانات المفتوحة وإدارتها بالجامعات السعودية دراسة تحليلية، وتصور مفاهيمي لإنشاء مرفق للبيانات البحثية** journal of Information Studies& Technology (JIS&T) 2019 (2), 8,2019 متاح على الموقع تاريخ الزيارة 20.8.2021 https://zenodo.org

[10] الحسين اوباري. **مصادر التعليم المفتوحة تعليم جديد**. متاح على https:new-educ.com تاريخ الزيارة 21.8.2021

[11] "Open Educational Resources", Library guides. Goucher.edu, 2-10-2018 Retrieved 7-10-2018. Edited

[12] متعب حابس جزاع الحويطي. واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبول بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة (OER).. **مجلة العلوم التربوية النفسية**، مج 4، ع17، (30 مايو 2020) ص ص 82 -83.

[13] جميل إطميزي، فتحي السالمي. **الموارد التعليمية المفتوحة الاستخدام والمشاركة في التبني**.. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 2019، ص ص 117 – 118.

[14] الحسين اوباري. **مصادر التعليم المفتوحة تعليم جديد**. مصدر سابق.

[15] **مفاهيم حول الموارد التعليمية المفتوحة**. متاح على https://dspace.qou.edu

[16] مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي. مدى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.. **مجلة الملك فهد الوطنية**، مج16، ع1، يونيو 2010.ص 127.

[17] Udnaes,M, titestad, G, johannessen, (2014). **Policy brief, Open Educational Resources in your Own language, in your way**. Lang OER consortium. http:// Lang oer.eun.org

[18] متعب حابس جزاع الحويطي. مصدر سابق. ص 86.

[19] عصام إدريس كمنور الحسن. توظيف الدورات التدريبية المفتوحة على الانترنت من أجل تطوير برامج تطوير المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم.. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، مج 39، 2019، ص200.

[20] ميرفت راضي، إبراهيم شاهين." معوقات **توظيف التعليم الالكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية**".. المؤتمر العلمي، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، جامعة الأقصى، غزة (أكتوبر